سببا للعلم بفساد الشئ كما انه ليس سببا للعلم بصحته قوله
الا انه حال التنبيه الخ اي الا انه قصد بالتعبير بالمعرفة
دون العلم مع انه الموافق لما سبق التنبيه الخ فقوله الا انه
استدراك قصد به الجواب عن المعترض على التعبير بالمعرفة
قوله واحد اي وهو الادراك الجازم المطابق الثابت
وعلى هذا تكون المعرفة مرادفة للعلم قوله لا كما اصطلح عليه
البعض اي كما مر بيانه كما يفيده ما اصطلح عليه البعض
من التفرقة بينهما فان التفرقة بينهما بما يأتي تفيد التباين
والمراد بالبعض جنسه المتعدد فان المفرق بينهما
طائفتان طائفة تخص العلم بالكليات والمعرفة بالجزئيات
قوله بالمركبات اي بالنسب المدلولة للالفاظ المركبة كثبوت
القيام لزيد المدلول لزيد قائم وجعل النسب مركبات
باعتبار دلالة الفاظها وكما يخفى ان العلم المتعلق بالنسب تصديق
قوله او الكليات اي كالانسان واو لتنويع الخلاف كما
علم مما سبق ولا يخفى ان العلم المتعلق بالكليات تصور قوله
بالبسائط اي المفردات كالموضوع والمحمول ولا يخفى ان
المعرفة المتعلقة بالبسائط تصور وهذا تمام ما اصطلح
عليه البعض القائل بان العلم يتعلق بالمركبات قوله او
الجزئيات اي كزيد وعمرو ولا يخفى ان المعرفة المتعلقة ه
بالجزئيات تصور او لحكاية الخلاف وهذا تمام ما اصطلح
عليه البعض القائل بان العلم يتعلق بالكليات فتحصل من
هذا ان بعضهم يقول ان الادراك المتعلق بالنسب
يقال له علم ومعرفة والمتعلق بالمفرد يقال له معرفة لا علم
وبعضهم يقول ان الادراك المتعلق بالكليات يقال له
علم لا معرفة والمتعلق بالجزئيات يقال له معرفة لا علم

ويلزم

ويلزم على هذا القول ان الادراك المتعلق بالنسب
لا يقال له علم ولا معرفة لان الكلية والجزئية من
اوصاف المفرد فلا تتصف بها النسبة فتدبر قوله لا ان
تخصيص الصحة بالذكر مما لا وجه له اي لكن تخصيص الصحة
بالذكر مما لا وجه له لان المهام ليس من اسباب المعرفة
لفساد الشئ ايضا والتخصيص يوهم كونه من اسبابها
واذا كان التخصيص لا وجه له فلا يمكن الجواب عنه فالمراد
دفع بهذا الاستدراك توهم انه يمكن الجواب عن الاعتراض
على اثبات الصحة كما امكن الجواب عن الاعتراض على
التعبير بالمعرفة واجاب بعضهم عنه بانه ليس المراد
بالصحة الصحة المقابلة للفساد بل المراد بها تقرر الشئ
وتحققه في الذهن على الوجه المطابق للواقع فتبادر ذلك
الشئ كان او اثباتا بناء على ان المراد بالشئ المعلوم
لا الموجود والاصح تعميمه الى النفي والاثبات
والدليل على استعمال الصحة بهذا المعنى قولك الكذب صح
الخبر وصح الحديث اي تقرر وثبت ومنه قول الشاعر
وصح عند الناس اني عاشق غير انهم لم يعرفوا عشقي لمن
اي ثبت عند الناس اني عاشق غير انه اي الحال
والشان لم يعرفوا اي لم يعلموا ان عشقي حاصل لمن
ورد هذا الجواب بانه خلاف الظاهر وان فيه استدراكا
وايهاما خلاف المقصود اما كونه خلاف الظاهر فلان
المتبادر من اطلاق الصحة عند الفساد او المرض واما ان
فيه استدراكا فلانه يكفي ان يقال ليس من اسباب المعرفة
بالشئ اذ يتم المقصود بدونها ان العلم بالصحة وغيرها
يؤخذ من اطلاق لفظ المعرفة واما ان فيه ايهاما خلاف المقصود

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)